لماذا يخفت صوت المصلحين؟

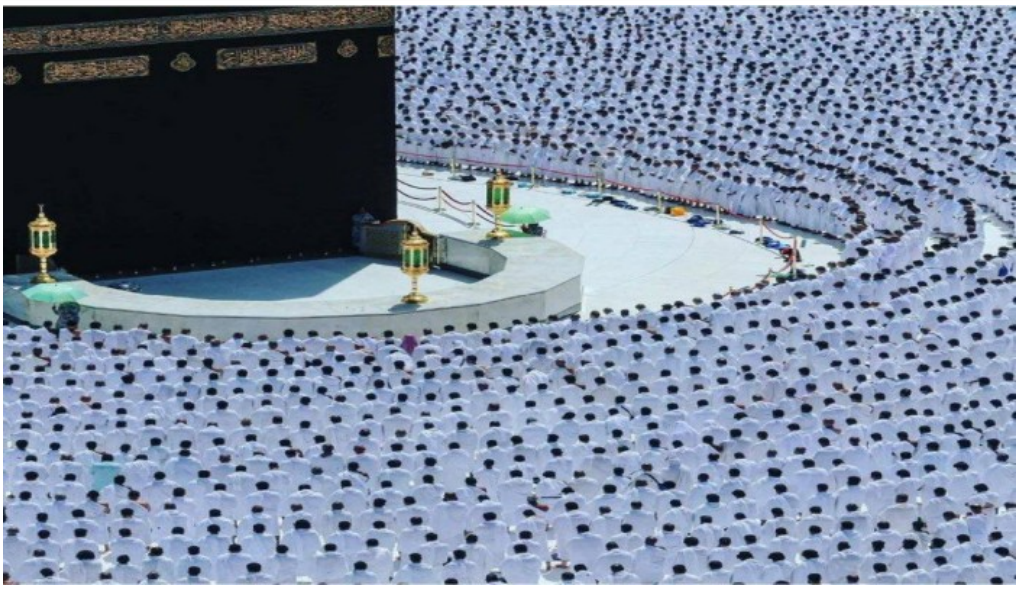

الجمعة 4 أغسطس 2023 09:57 م

خالد حمدي

العرايا في المهرجانات، والسكارى في الأفراح والمناسبات، والشواذ وكارهو الدين يتباهون بأنفسهم في كل مكان وميدان

بينما بعض أهل الدين يستحون من صلاتهم في الأماكن العامة، أو الحجاب الفضفاض، أو الكلام مع الناس في أمور دينهم وتصويب أخطائهم إذا استلزم الأمر

حضرت ملتقى لشباب كلهم رفض الأذان وقت الصلاة حياء ممن حوله إلا واحد أذن وحمرة الخجل تعلو وجهه ورعشة الصوت لا يخطئها سامع!!

ورأيت منشدا يستحي أن يقوم فأنشد جالسا على استحياء في مكان كان أحوج ما يكون لعزته قبل أنشودته

ورأيت مصلحين ضعيفي الصوت بين أصحاب موبقات في أماكن لا تحتاج إلا إلى صوت عال للدين وقلب شفوق على العاصين

ليت شبابنا يعتزون بدينهم معشار ما يتباهى أهل الفسوق بفسوقهم!!

"ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين"

قيل للحسن بن علي رضي الله عنهما: فيك عَظَمَة قال: لا، بل فيَّ عِزَّة الله تعالى"

ويقول ابن باديس رحمه الله: "الجاهل يمكن أن تعلِّمه، والجافي يمكن أن تهذِّبه، ولكن الذَّليل الذي نشأ على الذُّلِّ، يَعْسُر أو يتعذَّر أن تغرس في نفسه الذَّليلة المهينة عزَّةً وإباءً وشهامةً تُلْحِقه بالرِّجال"

أظهروا الشعائر، واعتزوا بدينكم يرحمكم الله، فما علت راية فاسق إلا بخفوت صوت مصلح!!